

## الحاجات الإرشادية لذوي صعوبات التعلم بالأقسام المدمجة

### The indicative needs of learners with learning difficulties in integrated sections

عبد الله مسكين<sup>1</sup>، بلقاسمي بوعبد الله<sup>2</sup>

1- جامعة مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكيات النفسية والاجتماعية، [abdallah.meskine@univ-mosta.dz](mailto:abdallah.meskine@univ-mosta.dz)

2- جامعة عين تيموشنت، كلية العلوم الاجتماعية، مخبر الخطاب التواصلية الجزائري الحديث [buabdellah1976@gmail.com](mailto:buabdellah1976@gmail.com)

تاريخ الاستلام: 2021/03/14 تاريخ القبول: 2021/12/12 تاريخ النشر: 2022/12/14

#### ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لذوي صعوبات التعلم بالأقسام المدمجة من وجهة نظر أساتذتهم خلال الموسم الدراسي 2021/2020، تم اختيار عينة مقصودة تتكون من 06 أساتذة بالأقسام المدمجة بولاية مستغانم، وسعيا لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المقابلة كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوعها.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك مستوى مرتفع للحاجات الإرشادية لذوي صعوبات التعلم بالأقسام المدمجة، مع وجود مستوى متوسط للحاجة إلى التدريب على المهارات الأولية للقراءة والكتابة والحساب، وكذا الحاجة إلى التدريب على مهارات التناقص البصري - الحركي، والضبط الحركي.

وخلصت الدراسة في الأخير إلى ضرورة التشخيص الجيد للفئات المستهدفة من الدمج حسب نوع الإعاقة ودرجتها.

**كلمات دالة:** حاجات إرشادية، صعوبات تعلم، مدرسة، دمج، أقسام مدمجة.

**Abstract:**

This Study Aimed To Know The Indicative Needs Of Learners With Learning Difficulties In Integrated Sections From The Perspective Of Their Teachers During The 2020/2021 School Season. And Anticipated Sample Of 06 Teachers Was Selected From Integrated Sections In Mostaganem State. And To Achieve The Research Goals, The Researchers Were Used Interview As A Tool To Gather Information On Its Subject.

The Results Of The Study Revealed A High Level Of Indicative Learning Disability Needs In The Integrated Sections, With An Average Level Of Training Needs In Reading, Writing And Arithmetic, As Well As The Need For Training In Visual-Motor Alignment Skills And Motor Control.

Finally, The Study Concluded That Integration Target Groups Should Be Properly Diagnosed According To Type And Degree Of Disability.

**Key Words:** Indicative Needs, Learning Difficulties, School, Integration, Integrated Sections.

**مقدمة:**

يعتبر مفهوم الدمج من المفاهيم التي تشكل اهتمام لدى جميع العاملين والمهتمين برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن المجتمعات التي ما زالت تتأثر في رعاية المعاقين ذهنيا وفي تأهيلهم وجدت فكرة الدمج الخلاص الأساسي والرئيسي للعلاج والوقاية، فالمعاق ذهنيا يحتاج إلى شتى أوجه الرعاية من خلال منظور الدمج (بطرس، 2009، ص 2015).

ويتضمن هذا المفهوم التربية الشاملة لجميع الطلاب، سعيا لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والمشاركة الكاملة والاندماج في المجتمع، وبالتالي فهو بمثابة عملية تغيير حقيقية في الفلسفة التربوية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتستخدم كلمة الدمج للدلالة على التناسق بين الأجزاء لتكون كلا واحدا متكاملا (عبد الغفور، 1999، ص 27)، وفي ميدان التربية الخاصة يدل هذا المفهوم على التفاعل بين الأطفال العاديين والمعوقين في نفس المواقف التربوية وعليه يتم دمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية ومساعدتهم على التعلم وذلك باستخدام تقنيات خاصة بذلك (كار، 2001، ص 182).

ويعدّ الأفراد ذوي صعوبات التعلم من الفئات التي تشملها خدمات التربية الخاصة، حيث لا تعاني تلك الفئة من إعاقات عقلية أو سمعية أو بصرية ومع ذلك فإنها تواجه مشكلات أكاديمية في المدرسة الابتدائية، وصعوبات التعلم قد تكون نمائية تتعلق بالانتباه، الذاكرة، الإدراك، التفكير، اللغة الشفهية، وقد تكون أكاديمية تتعلق القراءة والكتابة والحساب، التهجئة والتعبير الكتابي.

والدمج لا يعني تقديم خدمات عادية للطفل المعوق، لأن ذلك تجاهل لطبيعة الإعاقة؛ فالدمج غاية لا وسيلة: بمعنى أن الغاية هي مساعدة الطفل المعوق ليعيش حياة كريمة في مجتمعه الكبير، وذلك يتحقق باستخدام وسائل خاصة (سهير، 2016، ص 89).

حيث يتضمن الإرشاد جهوداً منظمة للتأثير في الأفراد وتعديل سلوكهم، لجعلهم أكثر قدرة على التوفيق بين حاجتهم وظروف مجتمعهم، من خلال العلاقة المهنية بين المرشد والمسترشد، بهدف مساعدة المسترشد على إدراك ذاته من جهة وفهم ما يحيط من مؤثرات بيئية واجتماعية من جهة أخرى، وتحديد الأهداف التي تتفق مع إمكانياته والفرص المتاحة ضمن البيئة التي يعيش فيها (عربيات، 2011، ص 15).

ولضمان نجاح أي برنامج في مجال الإرشاد النفسي والتربوي لذوي صعوبات التعلم لا بدّ من العمل مع الطالب نفسه ومع والديه ومعلميه، حيث يجب أن يتضمن برنامج الإرشاد مساعدة الطالب في الجوانب التربوية التحصيلية التي يعاني منها، وفي الجوانب النفسية الانفعالية، وينبغي على المرشد الذي يعمل مع ذوي صعوبات التعلم العمل على تهيئة ظروف بيئية منزلية ومدرسية مشبعة لاحتياجاتهم الخاصة ومثيرة لما لديهم من طاقات وإمكانات (القريطي، 2013، ص 231).

ومن الدراسات التي تناولت الحاجات الإرشادية نجد دراسة صبحي (2011) بعنوان "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى الطلبة في درس الجمناستك"، والتي توصلت إلى أن لطلبة كلية التربية الرياضية حاجات إرشادية، ولكن على الرغم من هذه الحاجات كان دافع الإنجاز الدراسي لديهم عال، وهذا يدل على أن المشكلات التي يعانون منها لم تكن معرقة لدوافعهم في تحقيق مستوى من الإنجاز الدراسي في مادة الجمناستك.

فإذا كان الطالب العادي في القسم العادي له حاجات إرشادية، فماذا يمكننا القول عن الحاجات الإرشادية للطالب من ذوي صعوبات التعلم بالأقسام المدججة؟، وعليه نطرح السؤال الرئيسي التالي:

ما الحاجات الإرشادية لدى ذوي صعوبات التعلم بالأقسام المدمجة بمستغانم من وجهة نظر أساتذتهم؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي التساؤلات التالية:

- ما الحاجات الإرشادية السائدة لدى ذوي صعوبات التعلم بالأقسام المدمجة بمستغانم من وجهة نظر أساتذتهم؟
- هل الأقسام المدمجة بحاجة للإمكانيات المادية والمعنوية للتكفل بذوي صعوبات التعلم من جهة نظر الأساتذة العاملين بها؟
- ما الاقتراحات التي يمكن تقديمها لتحسين جودة مخرجات الأقسام المدمجة؟

### فرضيات الدراسة:

- بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، قام الباحثان بصياغة الفرضيات التالية:
- هناك مستوى مرتفع للحاجات الإرشادية السائدة لدى ذوي صعوبات التعلم بالأقسام المدمجة من وجهة نظر أساتذتهم.
  - الأقسام المدمجة بحاجة للإمكانيات المادية والمعنوية للتكفل بذوي صعوبات التعلم من جهة نظر الأساتذة العاملين بها
  - من أجل تحسين جودة مخرجات الأقسام المدمجة يقترح الأساتذة ضرورة التشخيص الجيد للفئات المستهدفة من الدمج حسب نوع الإعاقة ودرجتها، وتوفير الإمكانيات والمستلزمات على هذا الأساس.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأهداف التالية:

- التعرف على الحاجات الإرشادية السائدة لدى ذوي صعوبات التعلم بالأقسام المدمجة من وجهة نظر أساتذتهم بهدف تقديم الخدمات المناسبة لإشباعها.
- التعرف على واقع الأقسام المدمجة من حيث التجهيزات المادية والمعنوية اللازمة للعاملين بها للتكفل بذوي صعوبات التعلم.
- محاولة صياغة اقتراحات وتوصيات تمكن الوزارة الوصية والفاعلين في الأقسام المدمجة من القيام بالعمل المنوط بهم بهدف تحسين جودة مخرجات هذه الأقسام وتحقيق الأهداف الجوهرية لعملية الدمج.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على الحاجات الإرشادية لدى فئة ذوي صعوبات التعلم بالأقسام المدمجة، حيث تنادي جميع أطراف المجتمعات في الوقت الراهن بالتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة بغض النظر عن نوع إعاقاتهم ودرجتها، وتوفير جميع الإمكانيات المادية والمعنوية للاستفادة القصوى من إمكانياتهم، حتى يكونون قوة فاعلة في المجتمع على غرار أقرانهم العاديين، لأن الدمج أسلوب ونهج تربوي في الحياة.

## حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالموضوع الذي تناوله والمتمثل في "الحاجات الإرشادية لذوي صعوبات التعلم بالأقسام المدمجة من وجهة نظر أساتذتهم"، وبعينة الدراسة المتكونة من 06 أساتذة بهذه الأقسام، وبالأداة المستخدمة والمتمثلة في المقابلة، كما تتحدد أيضاً بالزمان والمكان اللذان ستجرى فيهما وهما العام الدراسي (2020/2021) بمستغانم، وستناقش نتائج الدراسة وإمكانية تطبيقها في ضوء هذه الحدود.

## التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- **الحاجات الإرشادية:** يعرفها عبد الستار (1999) بأنها "حالة من الشعور بالنقص تدفع الفرد إلى السعي للتفوق والكمال والإنجاز" (صبحي، 2011، ص 58).
- وتعرف الحاجات الإرشادية في الدراسة الحالية بالنقائص التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم بالأقسام المدمجة بمستغانم سواء ما تعلق بحاجات التدريب على المهارات الاجتماعية أو التدريسية أو متطلبات البيئة التعليمية من مواد وأجهزة تعليمية.
- **صعوبات التعلم:** هي تعبير عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة تظهر بصورة واضحة كعجز في قدرات وتحصيل واستخدام مهارات الاستماع والكلام، والقراءة، والكتابة، ومهارات الحساب، وقد يعزى هذا العجز في هذه القدرات إلى خلل في الجهاز العصبي، وقد يصاحب صعوبة التعلم إعاقة حسية (سمعية أو بصرية) أو إعاقة عقلية، إضافة إلى اضطرابات انفعالية واجتماعية، ولا ينفي هذا التعريف تأثير عوامل البيئة المختلفة، مثل العوامل الثقافية وطرائق التدريس غير الملائمة (كوافحة، 2011، ص 26).

- **الأقسام المدججة:** هي أقسام بالمدرسة العادية يلحق بها ذوي الاحتياجات الخاصة في بادئ الأمر مع إقامة الفرصة أمامهم للتعامل مع أقرانه العاديين أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.

وتشمل الأقسام المدججة في الدراسة الحالية 06 أقسام موزعة بمستغانم على المدارس الابتدائية التالية: مدرسة عبد الحميد بن باديس (دائرة عشعاشة)، مدرسة محمد حمزة (دائرة سيدي لخضر)، مدرسة ضحايا براعم الكشف - سيدي علي، مدرسة سطل الجليلي - ماسرة، مدرسة لطروش الخديم - مستغانم، مدرسة معروف الشارف - مزغان بنات - (دائرة مزغان).

**الإطار النظري:**

### 1. ذوي صعوبات التعلم والحاجة إلى الإرشاد:

يكاد يكون هناك اتفاق على تصنيف صعوبات التعلم إلى تصنيفين رئيسيين يذكرهما (عميرة، 2005، ص ص 23-24) فيما يلي:

أ. **صعوبات التعلم النمائية:**

ويقصد بها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية، والتي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، وهذه العمليات تشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد ومن ثم فإن أي اضطراب أو خلل يصيب واحدة أو أكثر من هذه العمليات يفرض بالضرورة العديد من الصعوبات الأكاديمية اللاحقة ويكون السبب الرئيسي لها.

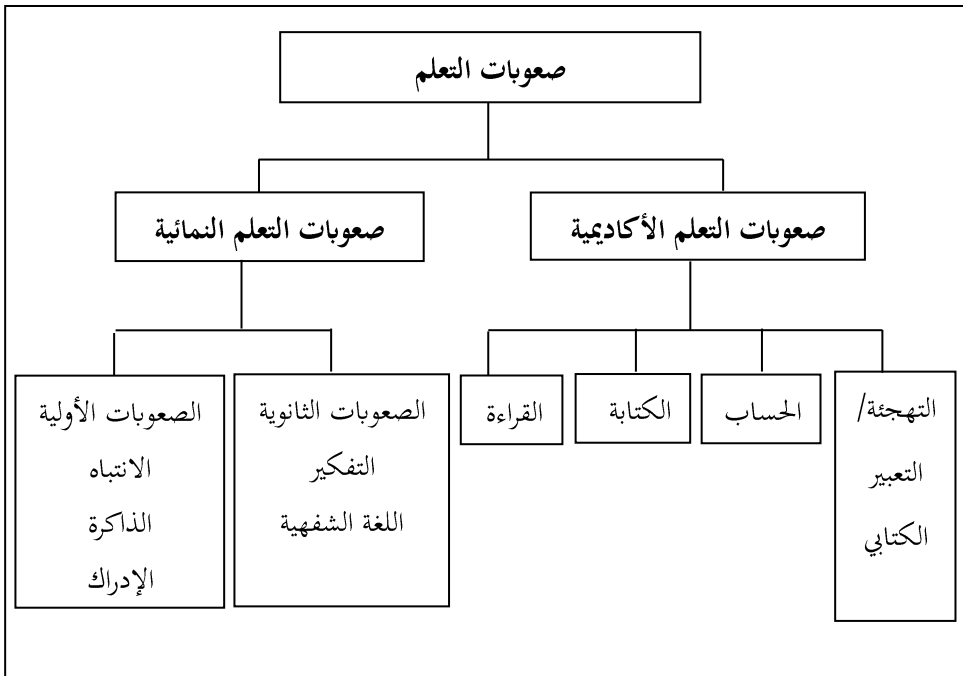
### ب. **صعوبات التعلم الأكاديمية:**

ويقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تتمثل في الصعوبات المتعلقة بالقراءة والكتابة والتهجي والتعبير الكتابي والحساب.

ويذكر (Fletcger et Foorman, 1994) أن أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية يحتاجون إلى نوع من التدخل العلاجي لتعليمهم وإكسابهم المهارات الأساسية للتعلم الأكاديمي، فتعلم القراءة يتطلب الكفاءة في القدرة على فهم واستخدام اللغة، ومهارات الإدراك السمعي للتعرف على أصوات حروف الكلمات، والقدرة البصرية على التمييز وتحديد الحروف والكلمات. (عميرة، 24، 2005).

ويذكر فتحي الزيات (1998) أن العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية هي علاقة سبب ونتيجة، حيث تشكل الأسس النمائية للتعلم المحددات الرئيسية للتعلم الأكاديمي، وتشير البحوث إلى إمكانية التنبؤ بصعوبات التعلم الأكاديمية من خلال صعوبات التعلم النمائية، على أن أكثر صعوبات التعلم النمائية تأثيراً وأهمية تتمثل في الصعوبات النمائية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة.

شكل 1. تصنيف صعوبات التعلم



المصدر: عميرة صلاح علي (2005)، صعوبات تعلم القراءة والكتابة "التشخيص والعلاج"، مكتبة الفلاح، ص 23.

وتعتبر فئة ذوي صعوبات التعلم بنوعيتها بالأقسام المدمجة، من الفئات التي هي في حاجة ماسة وملحة لخدمات الإرشاد النفسي، ولا يمكن تقديم هذه الأخيرة إلا عن طريق التحديد الدقيق لحاجاتهم الإرشادية من أجل إشباعها بهدف تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي في الوسط المدرسي، والذي يسمح بالاستفادة القصوى من إمكاناتهم وقدراتهم.

إن الحاجات الإرشادية هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهياً لإشباعها إما لأنه لم يكتشفها بنفسه أو أنه اكتشفها ولم يستطع

إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته التخلص منها، والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه (صبيح، 2011، ص 58).

ونظرا للخصائص النمائية للفئة المقصودة في الدراسة الحالية ألا وهي فئة ذوي صعوبات التعلم في الأقسام المدججة، وصعوبة التعرف على حاجاتهم الإرشادية بطريقة مباشرة، يتم جمع البيانات من وجهة نظر أساتذتهم، لأنهم يعيشونهم أكبر فترة زمنية ممكنة خلال الدوام الدراسي، وهم أدري بحاجاتهم الإرشادية والإمكانات والتجهيزات الواجب توفرها بهذه الأقسام ليكون إدماجهم فعالاً ومجدياً.

فالإرشاد النفسي المدرسي يكمن في كونه حساساً للفروق الفردية، وتبنيه للتنوع كفرصة لتوسيع الآفاق التعليمية، كما أن المرونة والإبداع لهما صلة أيضاً. (Michael. S, Nystul، 2015، ص 471)

## 2. الدمج المدرسي وماهية الأقسام المدججة:

إن الدمج - الإدماج- فعل اجتماعي، إثراء إنساني، ضرورة اجتماعية وخيار أبوي؛ لذا تعتبر قضية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من القضايا الشائكة والهامة، لأنها تتعلق بدمج هذه الفئة من الطلاب في صفوف التربية العادية بتوفير الدعم الكافي والإمكانات اللازمة لنجاحهم، وذلك من أجل استغلال قدراتهم والوصول بهم إلى أقصى حد ممكن، ومن ثم تحقيق الكفاية الذاتية، والاجتماعية، والمهنية كحق من حقوقهم الإنسانية والمدنية التي اعترفت بها كثير من دول العالم، ووضعت لها التشريعات الخاصة بحماية لهم وضمانا لهم لتوفير الخدمات التي يحتاجونها.

وتتنوع أنماط الدمج، حسب نوع الإعاقة ودرجتها، ونورد فيما يلي هذه الأنماط:

- أ- **الفصول الخاصة:** وهي فصول بالمدرسة العادية يلحق بها ذوي الاحتياجات الخاصة في بادئ الأمر مع إقامة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.
- ب- **غرفة المصادر:** يشير ليرنير (2003) Lerner بأنها "غرفة خدمات خاصة، تخصص في المدرسة لتقديم الخدمات التربوية لذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، ويتلقى الطلاب الملحقين بها حصصاً معينة في الجوانب التي يظهرون مشكلات فيها وفق جدول محدد، ويتلقون الحصص الأخرى في صف التعليم العام (البلاوي، 2014، ص 18)
- ج- **المعلم الأخصائي المتنقل:** وهو معلم يقوم بتقديم الخدمات لعدد من المدارس؛ بحيث يقوم بالتنقل بينهم وذلك في منطقة محددة، بحيث يقوم بزيارة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة



بشكل دوري وكلما دعت الحاجة، وذلك لتقديم المشورة والنصيحة، وعليه فإن الأطفال يقضون معظم الوقت في الصفوف العادية ويتم استدعائهم من الغرف الصفية العادية لفترات محددة وقصيرة جدا، ومن الأمثلة على هؤلاء المعلمين: مدرسو القراءة العلاجية، معالجو النطق، الباحثون الاجتماعيون، أخصائيو علم النفس المدرسي، المختصون بصعوبات التعلم (القمش والمعاينة، 2014، ص 29).

**د- المعلم المستشار:** وهو معلم مختص في التربية الخاصة يقدم خدمات للطلبة غير العاديين بطريقة غير مباشرة عن طريق مساعدة معلمي الصفوف العادية الذين يعملون مباشرة مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وذلك من خلال تقديم استشارات تشمل اختيار أدوات القياس وتحديد النشاطات التعليمية واستراتيجيات ضبط وتعديل السلوك (القمش والمعاينة، 2014، ص 29).

**هـ- الخدمات الخاصة:** ويقدمها معلم متخصص يزور المدرسة العادية من 2-3 مرات أسبوعيا لتقديم مساعدة فردية منتظمة في مجالات معينة لبعض ذوي الاحتياجات الخاصة مثل القراءة أو الكتابة أو الحساب.

**و- المساعدة داخل الفصل:** حيث يلحق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف، وقد تتضمن هذه الخدمات استخدام الوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضية. وللاشارة يقصد بالأقسام المدمجة في الدراسة الحالية بالنمط الأول والمتمثل في الصفوف الخاصة. **الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:**

### 1. منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، حيث يرى (محمد مزيان، 2008، ص 32) أن الدراسات الوصفية تركز على فهم ودراسة حالة تتمثل في الفرد والعائلة أو المؤسسة الاقتصادية أو التربوية، كما تعالج أكثر من حالة كمجموعة من الأفراد أو مجموعة من الوحدات التنظيمية".

### 2. عينة الدراسة ومواصفاتها:

شملت عينة الدراسة 06 أساتذة بمستغانم موزعين على الأقسام المدمجة بالمدارس الابتدائية التالية: مدرسة عبد الحميد بن باديس (دائرة عشعاشة)، مدرسة محمد حمزة (دائرة سيدي لخضر)،

مدرسة ضحايا براعم الكشف - سيدي علي، مدرسة سطل الجليلي - ماسرة، مدرسة لطروش الخديم - مستغانم، مدرسة معروف الشارف - مزگران بنات - (دائرة مزگران).  
بولاية مستغانم، وتتميز عينة الدراسة بالخصائص التالية:

#### أ. حسب متغير الجنس:

جدول 1. مواصفات عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

متغير الجنس	العدد	النسبة المئوية %
الذكور	02	33.30
الإناث	04	66.70
المجموع	06	100

المصدر: من إعداد الباحثين (2021) بعد تفريغ نتائج الدراسة.

يتضح من الجدول رقم (01) أن عدد الإناث في الدراسة (04 أستاذة بنسبة 66.70%) يمثل ضع عدد الأساتذة الذكور فيها (02 أستاذ بنسبة 33.30%).

#### ب. حسب متغير الأقدمية المهنية:

جدول 2. مواصفات عينة الدراسة حسب متغير الأقدمية المهنية:

متغير الأقدمية المهنية	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 03 سنوات	05	83.30
من 03 - 10 سنوات	01	16.70
المجموع	90	100

المصدر: من إعداد الباحثين (2021) بعد تفريغ نتائج الدراسة.

يتضح من الجدول رقم (02) أن معظم الأساتذة (05 أستاذة بنسبة 83.30%) لهم أقدمية مهنية تقل عن ثلاث سنوات بالأقسام المدججة، في حين يوجد أستاذ واحد تتراوح أقدميته المهنية ما بين 03 إلى 10 سنوات.

#### 3. أداة الدراسة:

استخدم الباحثان المقابلة كأداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة حيث يرى (موريس أنجرس، 2010، ص 197) بأنها "تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة، غير أنها تستعمل في بعض الحالات، إزاء المجموعات من أجل

استجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين"، واشتملت المقابلة المستخدمة في الدراسة الحالية من 14 سؤال منها 12 سؤال مرفق بإجابات الاختيار من متعدد، وسؤالين مفتوحين.

### مناقشة وتحليل النتائج:

#### 1. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

##### نص الفرضية:

"هناك مستوى مرتفع للحاجات الإرشادية السائدة لدى ذوي صعوبات التعلم بالأقسام المدمجة من وجهة نظر أساتذتهم".

للإجابة عن هذه الفرضية نحدد ثلاث مستويات لكل حاجة من الحاجات الإرشادية المتضمنة في أداة الدراسة (منخفض/متوسط/مرتفع):  
عن طريق القيام بالعملية الحسابية التالية:

$$(أعلى قيمة - أدنى قيمة) \div 3 = (5 - 1) \div 3 = 1.33$$

ومنه نحصل على مجالات المستويات التالية:

$$(1 - 2.33) \text{ مستوى منخفض.}$$

$$(2.34 - 3.67) \text{ مستوى متوسط.}$$

$$(3.68 - 5) \text{ مستوى مرتفع.}$$

والجدول رقم (03) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المحسوبين، واللذين من خلالهما يمكننا تحديد مستوى ورتبة كل حاجة من الحاجات الإرشادية لذوي صعوبات التعلم بالأقسام المدمجة.

جدول 3. المتوسط والانحراف المعياري وتحديد مستوى الحاجات الإرشادية لذوي صعوبات التعلم بالأقسام المدمجة:

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط	الحاجات
مرتفع	1.03	4.33	الحاجة إلى تحسين مهارات العمليات النفسية الأساسية.
متوسط	1.03	3.67	الحاجة إلى التدريب على المهارات الأولية للقراءة والكتابة والحساب
متوسط	0.55	3.50	الحاجة إلى التدريب على مهارات التناقص البصري -الحركي، والضبط الحركي.
مرتفع	0.75	3.83	الحاجة إلى التدرج في المهارات والمهام التعليمية، ومتابعة التقدم فيها بشكل متكرر ومستمر.

مرتفع	0.75	4.17	الحاجة إلى بيئة تعليمية جيدة التنظيم، وإلى تحديد المهام المطلوب إنجازها خطوة بخطوة بما يسمح بالتركيز على المهمة المطلوب إنجازها، وبتكوين عادات سليمة، وبالحد من الخروج عن المستهدف.
مرتفع	0.41	4.17	الحاجة إلى التركيز على خبرات النجاح من خلال التشجيع والتعزيز أكثر من التأكيد على خبرات الفشل، وتوفير التغذية الراجعة الفورية لتصويب الأخطاء.
مرتفع	0.63	4.00	الحاجة إلى اكتساب مهارات التنظيم والترتيب، وتركيز الانتباه.
مرتفع	0.84	4.50	الحاجة إلى تفريد التدريس، وتنوع أساليب التعليم بحسب الاحتياجات التربوية الخاصة، وجعل طرق التدريس أكثر استثارة وتشويقاً.
مرتفع	0.41	4.17	الحاجة إلى استخدام مواد وأجهزة تعليمية مناسبة.
مرتفع	0.75	4.17	الحاجة إلى علاج المشكلات السلوكية.
مرتفع	0.52	4.33	الحاجة إلى تعلم المهارات الاجتماعية، وتنمية الإدراك والفهم الاجتماعي.
مرتفع	0.63	4.00	الحاجة إلى تعلم المهارات الدراسية والسلوك المدرسي المناسب، وتكوين العادات الدراسية السليمة.

المصدر: من إعداد الباحثين (2021) بعد تفريغ نتائج الدراسة.

من خلال نتائج الجدول رقم (03)، نجد هناك مستوى مرتفع للحاجات الإرشادية لذوي صعوبات التعلم بالأقسام المدمجة باستثناء الحاجة إلى التدريب على المهارات الأولية للقراءة والكتابة والحساب، والحاجة إلى التدريب على مهارات التناسق البصري -الحركي، والضبط الحركي اللتان كانتا بمستوى متوسط.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن معايير فتح الأقسام المدمجة غير محترمة من قبل المديرتين الوصيتين، مديرية التربية ومديرية النشاط الاجتماعي والتضامن، سواء على مستوى الجانب البيداغوجي وما تعلق به وسائل تعليمية وبرامج خاصة، أو مستوى الجانب التربوي والأكاديمي عامة والمتضمن فتح أقسام خاصة حسب نوعية الإعاقة ودرجتها، فميدانيا قد تم فتح هذه الأقسام بناء على مقرر مشترك بين المديرتين بتاريخ 06 نوفمبر 2017، والذي حدد فئة الأطفال الذين يستقبلهم القسم الخاص وهم فئة ذوي الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية والإعاقة الذهنية الخفيفة، في حين أن المقرر رقم 976 الصادر عن نفس المديرتين بتاريخ 24 أكتوبر 2018 والخاص بفتح قسم ذوي الاحتياجات الخاصة بدائرة سيدي علي حدد الفئة المستهدفة

بالأطفال ذوي الإعاقة الخفيفة فقط، والذين لا يمكن قبولهم في الأقسام العادية، وهو ما يتناقض مع معايير الدمج التربوي الذي يتطلب فتح أقسام خاصة حسب كل إعاقة وبتعدد محدود.

كما يعود ارتفاع مستوى الحاجات الإرشادية إلى أسباب عديدة ومتعددة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- غياب الوسائل التعليمية والتربوية الضرورية لمثل هذه الفئات، مما يصعب عمل المشرفين عليها ويجعله شبه مستحيل.

- عدم وجود برنامج تعليمي ومنهاج خاص بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والاعتماد على المنهاج المدرسي العادي، وهذا ما يتنافى وطبيعة مشروع الدمج في حد ذاته.

- وجود إعاقات مختلفة في القسم الواحد مع التباين الكبير في السن بالنسبة للأطفال المدمجين.

- الاتجاهات السلبية للإدارة المدرسية والأساتذة في المدارس التي فتحت بها هذه الأقسام خصوصاً وقطاع التربية عموماً، وغياب ثقافة الدمج كمشروع إنساني وتربوي في آن واحد، مما يعرقل عملية التواصل مع هذه الفئة، ومن الدراسات التي تؤكد ذلك نجد دراسة ييو هوارية (2019) الموسومة "اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية"، والتي توصلت إلى أن أساتذة التعليم الابتدائي يحملون اتجاهات سلبية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، وهذا ما يتعارض مع فكرة الدمج التربوي القائم أساساً على التقبل.

- مشكل التكوين المتخصص بالنسبة للأساتذة الذين يشرفون على أقسام ذوي الاحتياجات الخاصة، فمنهم من يحمل تخصصاً لا علاقة له أصلاً بالتربية الخاصة، بالإضافة إلى عدم خضوعهم لتكوين في هذا المجال عدا بعض الأيام التكوينية أثناء الخدمة.

## 2. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

**نص الفرضية:** "الأقسام المدمجة بحاجة للإمكانات المادية والمعنوية للتكفل بذوي صعوبات التعلم من جهة نظر الأساتذة العاملين بها"

بعد تفريغ نتائج السؤال رقم (13) من أداة الدراسة والذي نصه "بصفتك أستاذ بالقسم المدمج، كيف يمكنك تشخيص واقع هذه الأقسام من حيث انتقاء المتعلمين، ومن حيث التجهيزات المادية والمعنوية، إضافة إلى التعاون مع أولياء الأمور؟"، تم التوصل إلى أن كل

المبحوثين اتفقوا على أن هناك تقصيرا كبيرا بالنسبة للوسائل التعليمية، وهذا ما لاحظته الباحثان من خلال الزيارة الميدانية لهذه الأقسام، فهي أقسام تكاد تكون شبه خالية من أي وسيلة تعليمية أو تربوية تتعلق بالتربية الخاصة، وحتى الطاولات والسيبورة هي غير صالحة في بعض الأقسام المدججة، فرغم أن الأقسام تابعة لسلطة مدير المدرسة العادية إلا أن الإدارة المدرسية لا تكلف نفسها توفير أدنى شروط التمدرس والتعليم.

ويمكن تفسير ذلك كون هذه الأقسام تسير بصفة تشاركية بين مديرية النشاط الاجتماعي والنضامن ومديرية التربية، مما يجعل الأمر يراوح مكانه، ويبقى غياب المسؤولية و عدم الاقتناع بفكرة الدمج هو السمة الغالبة لدى الإدارة المدرسية عموما، نظرا لما تحمله من اتجاهات سلبية في هذا الخصوص.

كما توصلت الدراسة إلى أن طريقة انتقاء الأساتذة لم تراعى فيها المعايير البيداغوجية والتربوية التي تشترط أن يكون معلما متخصصا في التربية الخاصة، أو في إحدى التخصصات ذات الصلة، كعلم النفس العيادي والأرطوفونيا، بحيث نجد من له تخصص لغة فرنسية ولغة عربية. وتعود أسباب ذلك إلى أن توظيف الأساتذة المشرفين على هذه الأقسام تم عن طريق المسابقة الكتابية والشفوية، وقد فتح المجال أمام كل التخصصات دون استثناء مما أتاح الفرصة لنجاح تخصصات بعيدة كل البعد عن مجال الدمج والتربية الخاصة، كما توصلت الدراسة إلى غياب العناية الوالدية للأطفال المدججين في هذه الأقسام وعدم مساعدتهم لتحقيق التقدم في اكتساب المهارات الحياتية والكفاءات التعليمية، وقد صرح الأساتذة أن الأولياء همهم هو التخلص من أطفالهم لفترة من الوقت واستفادتهم من الإطعام وبعض الأدوات المدرسية التي يستغلونها في تعليم أطفالهم العاديين.

### 3. مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

**نص الفرضية:** "من أجل تحسين جودة مخرجات الأقسام المدججة يقترح الأساتذة ضرورة التشخيص الجيد للفتات المستهدفة من الدمج حسب نوع الإعاقة ودرجتها، وتوفير الإمكانيات والمستلزمات على هذا الأساس"

بعد تفرغ نتائج السؤال رقم (14) من أداة الدراسة والذي نصه "ما هي الاقتراحات التي يمكنك تقديمها من أجل تحسين جودة مخرجات الأقسام المدججة؟"، تم التوصل إلى أن الاقتراحات كلها

- كانت عبارة عن انشغالات ومطالب ترفع بشكل دوري إلى الإدارة المدرسية ومديرية النشاط الاجتماعي، لكنها لم تلق الاستجابة المطلوبة، وقد حصر الباحثان هذه الاقتراحات فيما يلي:
- ضرورة إعادة النظر في التركيبة البشرية للأقسام المدمجة، وذلك باعتماد معايير تربوية وبيداغوجية تقوم على نوع الإعاقة وشدتها، إذا لا يمكن بأي حال من الأحوال دمج ذوي الإعاقة الخفيفة مع الأطفال المصابين بطيف التوحد وغيرها من بقية الإعاقات.
  - إعادة النظر في التشخيص، ذلك أن كل المبحوثين اتفقوا على أن تشخيص الإعاقة غير موضوعي وحقيقي، بل كان بطريقة عشوائية.
  - الاهتمام بالتكوين كمدخل أساسي وضروري لنجاح عملية الدمج، خاصة وأن الأساتذة تم توظيفهم عن طريق المسابقة على أساس الشهادة.
  - ضرورة توفير الوسائل التعليمية الخاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، على أن تكون حسب طبيعة الإعاقة ونوعها وشدتها.
  - الاهتمام بالجانب النفسي للأطفال المدمجين وتعيين أخصائيين أطفونيين ومساعدتين نفسانيين لتسهيل مهمة الدمج.
  - فتح أقسام إضافية لاستيعاب العدد الكبير للأطفال وتقليص عدد الأطفال الذي وصل في بعض الأحيان إلى (17) طفلاً، في حين أن الضوابط التربوية والتشريعية قد حددت عدد الأطفال ب(12) فقط.

#### خاتمة:

من خلال نتائج الدراسة توصل الباحثان إلى أن دمج الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم ناتجة عن بعض الإعاقات النفسية والجسمية لا زال بعيد المنال مقارنة بما يجب أن يكون عليه، ذلك أن عملية الدمج كما توصي به المرجعيات التربوية والنفسية يبقى يراوح مكانه نظراً للكثير من العراقيل الإدارية والبيئية التي يواجهها، وقد توزعت هذه العراقيل بين الهيئات المشرفة والمسؤولة على الدمج وهما مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن ومديرية التربية، وبين الإدارة المدرسية التي لم تقتنع بفكرة الدمج إطلاقاً، وترى في الأقسام التي تم فتحها مجرد عبء يضاف على عاتقها، وقد نتج عن ذلك تكوين اتجاهات سلبية لدى الأساتذة العاملين بهذه المدارس عموماً، وهي عراقيل نفسية وتربوية تضاف إلى ما سبقها.

كما أن غياب الوسائل التعليمية والتربوية وعدم وجود برنامج ومنهاج من يراعي خصائص فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى غياب التعاون بين أولياء الأمور والأساتذة، كل ذلك يعتبر من معوقات الدمج ويؤثر سلباً على تحقيق الأهداف المرجوة من عملية الدمج. وبناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يقترح الباحثان جملة من التوصيات أهمها:

- ضرورة العمل على تكوين الإدارة المدرسية والأساتذة العاملين بالمدارس العادية على فكرة تقبل الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، باعتبارهم أطفال لهم نفس حقوق الأطفال العاديين، وهذا ما نصت عليه النصوص التشريعية السارية المفعول، وعلى رأسها الدستور الذي يعتبر التربية حق لجميع الأطفال دون استثناء، وكذا القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08/04، الذي يوصي بدمج هذه الفئة في المدارس العادية.
- توفير الوسائل التعليمية والتربوية لتمكين الأساتذة المشرفين على هذه الأقسام من أداء واجبهم بكل أريحية.
- الاهتمام بتكوين الأساتذة المشرفين على هذه الأقسام .
- إعادة النظر في ضوابط فتح أقسام خاصة وفصل التلاميذ من ذوي الإعاقات المختلفة، والحرص على أن تكون الإعاقة واحدة على أن لا يتجاوز عدد الأطفال (12) طفلاً على أقصى تقدير بالنسبة لمختلف الإعاقات دون طيف التوحد التي يجب أن لا يتجاوز عدد الأطفال في القسم الواحد (06) أطفال.
- وضع معايير تربوية وبيداغوجية لعملية التشخيص التي تسبق عملية الدمج، على أن يقوم بها مختصون في القياس النفسي والتقويم التربوي وكذا أخصائيين نفسانيين وأرطفونيين.
- القيام بدراسات مقارنة لواقع الدمج في الجزائر والدمج في دول عربية وأجنبية، بهدف تطويره والرقى بالخدمات المقدمة في هذا المجال.



## قائمة المراجع:

1. الببلاوي إيهاب عبد العزيز، دليل معلمي التربية الخاصة في غرفة المصادر، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، 2014.
2. بطرس حافظ بطرس، سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009.
3. سهير محمد سلامة شاش، استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2016.
4. صبحي علي، الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى الطلبة في درس الجمناستيك، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد (04) العدد (01)، جامعة بغداد، 2011.
5. عبد الغفور محمد، دراسة استطلاعية لاتجاهات وآراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العامة، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (15)، جامعة قطر، 1999.
6. عربيات أحمد عبد الحليم، إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، دار الشروق، عمان، 2011.
7. عميرة صلاح علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة "التشخيص والعلاج"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2005.
8. القريطي عبد المطلب أمين، إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، عالم الكتب، مصر، 2013.
9. القمش مصطفى نوري والمعاطة خليل عبد الرحمان، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة)، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014.
10. كار شنتامي، الأطفال غير العاديين، ترجمة: الأحمـد، عدنان إبراهيم، مؤسسة الرسالة، لبنان، 2001.
11. كوافحة تيسير مفلح، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
12. ميزان محمد، مبادئ في البحث النفسي والتربوي، ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران (الجزائر)، 2008.
13. موريس أنجـرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات عملية"، ط2، ترجمة: صحراوي بوزيد وبوشرف كمال وسبعون سعيد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.
14. Michael. S, Nystul، المدخل الإرشاد النفسي من منظور فني وعملي، ترجمة: سعد مراد علي والشريفين أحمد عبد الله، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2015.